

## 71- الأحاديث الواردة في المهدى

محمد اسماعيل المقدم

الحمد لله نحمده على صبوغ نعمته وشكره على توفيقه وهدايته ونشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له في رحمة الله. ولا ندید له في الوهیته. واعهد ان مهدا - 00:00:00

رسوله الى جميع بليته بشيرا بجنته ونذيرا بنقمته صلى الله تعالى وسلم عليه وعلى الله وقرباته الذين اختصهم الله بتطهيره وكرامته واصحابه الذين فضلهم على سائر امته اما بعد فقد انتهينا فيتناول آآ قضية المهدى آآ الى آآ ذكر بعض الاحاديث الثابتة في شأن - 00:00:19

مهدية نتناول ذلك في آآ ثلاثة مطالب آآ او اولا جملة من الاحاديث التي صحت وفيها بلقب المهدى. المطلب الثاني آآ احاديث فيها صفة المهدى وبعض احواله. آآ المطلب الثالث احاديث - 00:00:50

يتحمل كونها في شأن المهدية فالمجموعة الاولى او الجملة الاولى هي اه احاديث فيها التصريح بلقب المهدى اولها حديث ابي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلی الله عليه واله وسلم يخرج في اخر امتي المهدى يسقيه الله الغيث - 00:01:10

وتخرج الارض نباتها ويعطي المال صحيحا. وتكثر الماشية وتعظم الامة. ويعيش سبعا او ثمانية يعني حجاجات عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلی الله عليه واله وسلم يخرج في اخر امتي المهدى - 00:01:34 يعني صحيحا آآ يعني غير مجزأ بكمية كبيرة يعني. ويعطي يسقيه الله الغيث. المطر وتخرج الارض نباتها. ويعطي المال صاححا آآ يعني صحيحا آآ يعني غير مجزأ بكمية كبيرة يعني. ويعطي المال صحيحا وتكثر الماشية وتعظم الامة يعيش سبعا او ثمانية. يعني آآ حجا او سنوات. الحديث الثاني آآ رواه الامام احمد بسنده - 00:01:56

عن ابي الصديق الناجي عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلی الله عليه واله وسلم لا تقوموا نص ساعة حتى تملئ الارض ظلما وعدوانا قال ثم يخرج رجل من عترتي او من اهل بيتي يملؤها قسطا وعدلا. كما ملئت ظلما وعدوانا - 00:02:26 لا تقوم الساعة حتى تملئ الارض ظلما وعدوانا قال ثم يخرج رجل من عترتي او من اهل بيتي يملؤها قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وعدوانا الحديث الثالث آآ عن ابي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلی الله عليه واله وسلم - 00:02:52 المهدى مني اجل الجبهة اقنى الانف. يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما ويملأ سبع سنين قوله صلی الله عليه وسلم المهدى مني اولا هذا الحديث حكم العلامة الالباني رحمة الله تعالى - 00:03:17

عن ابي الصديق عن ابي سعيد رضي الله تعالى عنه آآ وبعض الناس من غلط حبابهم آآ استشكروا هذا الحديث وقالوا كيف يملأ الارض عدلا في سبع سنين وظنوا ان ذلك يقتضي تفضيله على النبي صلی الله عليه واله وسلم وسيأتي ان شاء الله تعالى الجواب على هذه الشبهة يعني فيما بعد - 00:03:41

فقوله المهدى مني يعني من نسله وذراته. فكما آآ ابتدأت هذه الرسالة برسول الله صلی الله عليه وسلم فان تختتم في اخر الزمان برجل من اهل بيته وهو المهدى. المهدى مني اجل الجبهة. وجلاء الجبهة - 00:04:08

هو انحسار مقدم الرأس من الشعر او نصف الرأس او هو دون الصلع. فمعنى اجل الجبهة اي انه منحصر الشعر من مقدم رأسه او انه واسع الجبهة او وسعت الجبهة بدون صلح من علامات الذكاء. نعم. المهدى مني اجل الجبهة اقنى الانف - 00:04:28 القنا في الانف هو طوله ودقة ارنبته. مع حدب في وسطه. يقال رجل اقنى وامرأة انواع فالمراد آآ بهذا الوصف انه اقنى الانف يعني

لم يكن انه ليس بافطس آآ فانه مكروه لا يعني - 00:04:56

اجلى الجبهة اقى الانف يملأ الارض قسطا وعدلا. يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا. يملأ الارض اي يملأ وجه الارض جميما. هذا احتمال انه يملأ كل الارض او يقال احيانا يحتمل ايضا يكون وجه الارض يراد به ارض العرب ارض العرب. وما يتبعها. والمراد بذلك - 00:05:20

اهلها يعني يعدل فيما بينهم يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا ويملا سبع سنين الحديث الرابع عن ابي سعيد ايضا رضي الله عنه قال خشينا ان يكون بعد نبينا صلى الله عليه وسلم حدث فسألنا - 00:05:50

نبي الله صلى الله عليه واله وسلم فقال ان في امتى المهدية يخرج يعيش خمسا او سبعا او تسعوا الشك هنا من احد الرواية زيد العامي. الراوي هو الذي شك. يعيش خمسا او سبعا او تسعوا طبعا يعيش يعني يحكم - 00:06:12

يملا قال قلنا وما ذاك؟ قال سنين. قال فيجيء اليه الرجل فيقول يا مهدي اعطي اعطي. قال فيحيى له في وبه ما استطاع ان يحمله على قدر ما يستطيع من الحمل آآ في ثيابه فانه يعطيه لكثرة الخير والبركة والعدل في زمانه. وعن علي رضي الله عنه قال - 00:06:32

قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم المهدى من اهل البيت. يصلحه الله في ليلة يحتمل احد معندين الاول ان يكون المراد بذلك ان الله يصلحه للخلافة - 00:06:57

يعني يهينه للخلافة بعد آآ ان لم يكن كذلك. والثاني ان يكون متلبسا ببعض الناقص فيصلحه الله ويتبوب عليه فهذا المعنى هو الذي قرره الحافظ ابن كثير رحمه الله تعالى حيث قال ومعنى قوله يصلحه الله في ليلة ان يتوب - 00:07:17

ويوفقه ويلهمه رشده بعد ان لم يكن كذلك. وقال القاري في المرقة يصلحه الله في ليلة اي يصلح امره ويرفع قدره في ليلة واحدة او في ساعة واحدة من الليل حيث يتفق على خلافه اهل الحل - 00:07:40

والعقد فيها آآ بعض الناس يعني استشكل هذا الحديث ايضا واستبعد معناه. فطبعا آآ لا داعي لاي استغراب في مثل هذا لأن الله سبحانه وتعالى على كل شيء قادر وهو الفعال لما يريد. ومن يهده الله فهو المهتد ومن يضل فلن تجد له ولها مرشدآ. آآ من اوضح - 00:08:00

الامثلة في ذلك بالنسبة لقوله يصلحه الله في ليلة ما حصل لمن هو افضل من المهدى ومن سائر الامة سوى ابي بكر رضي الله تعالى عنه امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه. فقد كان من اشد الناس على المسلمين - 00:08:24

ثم تحول بقدر الله وتوفيقه فصارت شدته على اداء الاسلام وال المسلمين. واصبح ذلك الرجل العظيم الذي اذا سلك فجرا سلك الشيطان فجرا غيره. كما اخبر بذلك الصادق المصدوق صلى الله عليه واله وسلم. اذا لا معنى - 00:08:43

لاستبعاد آآ معنى هذا الحديث يصلحه الله في ليلة. خاصة اننا لا نستطيع القطع والجزم بمعنى يصلحه الله في ليلة الحديث السادس عن ام سلمة رضي الله عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يقول المهدى من - 00:09:03

من ولد فاطمة رضي الله تعالى عنها المهدى من عترته. العترة هي اولاد الرجل لصلبه واحيانا تطلق العترة على الاقرباء. وبني العمومة ومنه قول ابي بكر الصديق رضي الله عنه يوم السقيفة نحن - 00:09:24

رسول الله صلى الله عليه واله وسلم. يعني اه بنو عمومته من قريش وقال في النهاية عترة الرجل اخص اقاربه. وعترة النبي صلى الله عليه واله وسلم بنو عبدالمطلب. وقيل قريش - 00:09:47

والمشهور المعروف ان العطر هم الذين حرمت عليهم الزكاة آآ المهدى من عترتي من ولد فاطمة رضي الله تعالى عنها. اما الحديث السابع فان فقد رواه الحارث ابن ابي اسامة آآ في مسنده عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم - 00:10:05

ينزل عيسى ابن مريم طبعا هذه من علامات اخر الزمان نزول المسيح عليه السلام. ينزل عيسى ابن مريم فيقول اميرهم المهدى تعالى صل بنا فيقول لا ان بعضهم امير بعض. تكرمة الله لهذه الامة. وهذا الحديث قال فيه الامام ابن القيم اسناده - 00:10:33

جيد يعني هذا الحديث من الاحاديث آآ الثابتة عن النبي صلى الله عليه واله وسلم فيقول فيه ينزل عيسى ابن مريم آآ الاحاديث بجملتها كما سيتضح فيما بعد آآ ان آآ [00:10:56](#)

يعني ان المسيح الاسلامي يصل آآ بيت المسؤول من المقدس او المسجد الاقصى آآ على يعني آآ وقد اقيمت صلاة الفجر فيدخل الى المسجد ويكون الامام في هذا الوقت هو المهدى امام الصلاة. فحينما ينزل عيسى عليه السلام فيطلب منه المهدى ان [00:11:17](#) يا امهم في الصلاة فيرد عليه المسيح عليه السلام لا ان بعضهم امير بعض. يعني هذه الامة المحمدية بعضهم امير بعض تكرمة الله لهذه الامة. وان شاء الله سنشرح بالتفصيل آآ هذا الموقف. آآ الذي يحصل [00:11:38](#)

بين المهدى وبين عيسى عليهما السلام. ينزل عيسى ابن مريم فيقول اميرهم المهدى تعالى صل بنا. فيقول لا ان بعضهم امير بعض تكرمة الله لهذه الامة. وعن محمد بن سيرين رحمة الله قال المهدى من هذه الامة [00:11:58](#) وهو الذي يؤم عيسى ابن مريم سنبين ان شاء الله فيما بعد ان المقصود بذلك آآ انه يؤمه في اول نزوله فقط. لعنة مهمة جدا ليعلن المسيح منذ اول لحظة [00:12:18](#)

انه ما اتى بشريعة جديدة وانه لا يأتي بشريعة مستقلة. وانما هو تابع لايده؟ آآ لرسالة محمد صلى الله عليه واله وسلم لكن لا يمنع ذلك انه فيما بعد هو الذي يؤم الصلاة. لكن هو يعلن بهذا المسلك امتناعه من الامامة في اول صلاة انه آآ لم يأت بشريعة [00:12:33](#) وانما جاء تابعا لشريعة محمد صلى الله عليه واله وسلم. اذا هذه الاحاديث السبعة كلها تتضمن تصريحا باسم المهدى. هناك جملة من الاحاديث فيها صفة المهدى وبعض احواله ولكنها لا تنص على اسمه [00:12:56](#)

آآ اول ذلك حديث عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لولا لم يبق من الدنيا الا يوم. لطول الله ذلك اليوم حتى يبعث فيه رجلا مني او من اهل بيتي يواطئ [00:13:16](#)

اسمه اسمي واسم ابي زاد في حديث فطر يملأ الارض خصا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا. وفي رواية للترمذى لا تنقضى الدنيا حتى العرب رجل من اهل بيت يواطئ اسمي [00:13:36](#)

لو لم يبق من الدنيا الا يوم لطول الله ذلك اليوم. المقصود انه قادم حتما. حتى لو فرض ان الدنيا باقي فيها يوم واحد فسوف يمد الله هذا اليوم ويطوله حتى يتحقق آآ الخبر الوارد في هذا الحديث. لو لم يبق من الدنيا الا يوم [00:13:57](#)

طول الله ذلك اليوم حتى يبعث فيه رجلا مني او من اهل بيتي يواطئ اسمي واسم ابي زاد اذا هذا يدل على ان اسمي [00:14:17](#) ايه؟ محمد ابن عبدالله. محمد ابن عبدالله. وهذا فيه رد على الشيعة

الذين يزعمون انه محمد ابن الحسن العسكري. ومعنى يبعث يعني يظهر وفي رواية فطر يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا. وفي رواية الترمذى لا تذهب الدنيا او لا تنقضى الدنيا [00:14:38](#)

حتى يملك العرب رجل من اهل بيته. يواطئ اسمي. قوله حتى يملك العرب آآ قال القاري اي ومن تبعهم من اهل الاسلام. فان من اسلم فهو عربي. وقال الطيبى لم يذكر العجم [00:14:57](#)

مع ان العجم داخلون في ايه؟ في هذا. لانه اذا ملك العرب واتفق كلتهم و كانوا يدا واحدة قهروا سائر ويمكن ان يقال ذكر العرب لغلبهم في زمانه. اللي هو الامة الغالبة. او لكونهم اشرف. او هو من باب [00:15:16](#)

والمراد العرب والعم كما قال تعالى ثري بلا تقمق الحرقة فيفهم منها وسط وتفيقهم ايه ايضا؟ البردة القرن والازهر انه اقتصر على ذكر العرب لانهم كلهم يطعونه بخلاف العجم بمعنى ضد العرب لانهم قد يقع منهم خلاف في طاعته والله تعالى اعلم [00:15:38](#)

ال الحديث التاسع آآ عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه وعن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى يلي رجل من اهل بيتي يواطئ اسمي. يواطئ اسمي. فاذا [00:16:06](#)

نص صريح انه ايه؟ محمد ابن عبدالله. ناس كثيرة يتوهם الانسان في نفسه انه المهدى او اهله حتى حصل تأويل فريق عجيب جدا ان واحد مسلا اسمه احمد بن ابراهيم [00:16:26](#)

فيقول احمد اسمه اسمي وانا اسمي احمد. واسم ابيه ابراهيم عليه السلام. فهذا من التأويل الایه الفاسد. لكن

صريح في ان يواطئ اسمه اسمي واسم ابيه اسم ابي محمد ابن عبدالله. فيعني نعتذر لايه؟ آآ لمن - 00:16:41

يتوهون في انفسهم انهم ان الواحد منهم مهدي لأن بيجي لي ناس كتير بصراحة كلموني في الموضوع ده. فبقول له اسمك ايه فما يطlesh محمد ابن عبدالله فيقول له لأ يبقى انت انا احلف ان انت لست المهدى. الحديث العاشر رواه الامام احمد بسنده عن علي رضي - 00:17:01

الله عنه عن النبي صلى الله عليه واله وسلم قال لو لم يبق من الدهر الا يوم لبعث الله رجلا من اهل بيتي يملؤها عدلا كما ملئت جورا. وفي لفظ لو لم يبق من الدنيا الا يوم لبعث الله عز وجل رجلا منا - 00:17:20

يملؤها عدلا كما ملئت جورا. اذا هذه الاحاديث فيها صفة المهدى وبعض احواله وان لم تنص على اسمه هناك جملة اخرى من الاحاديث يتحمل كونها في شأن المهدى. يعني لا نستطيع القطع هل المراد بها المهدى؟ آآ المذكور في الاحاديث السابقة - 00:17:40 او شخص اخر. او لها حديث آآ الجريري عن ابي نضرة قال كنا عند جابر بن عبدالله رضي الله عنهم فقال يوشك اهل العراق الا يجبي اليهم قفيز ولا درهم. قفيز هذا مكيا. مكيا من مكاييل العراق - 00:18:01

قلنا من اين ذاك؟ قال من قبل العجم يمنعون ذلك. ثم قال يوسف اهل الشام الا يجبي اليهم دينار ولا وهو مكيا لاهل الشام ايضا قلت من اين ذاك؟ قال من قبل الروم. تم سكت هنية ثم قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم - 00:18:21

يكون في اخر امتى خليفة المال حثيا. لا يعده عدا قال قلت لابي نضرة وابي العلاء اترى ان عمر بن عبدالعزيز؟ فقال لا فقوله يكون في اخر امتى خليفة. آآ بعض العلماء قالوا هذا هو المهدى. بدليل آآ حديث - 00:18:45

اول حديث ذكرناه حديث ابي سعيد الخدري ويعطي المال صحاحا. وصفة هذا الخليفة هنا ايضا آآ يكون في اخر امتى خيرا خليفة يحيى المال حفيان لا يعده عدا قال قلت لابي نضرة وابي العلاء اترى ان عمر بن عبدالعزيز - 00:19:12

فقال لا وصح عن مطر قال بلغنا ان المهدى يصنع شيئا لم يصنعه عمر بن عبدالعزيز على رغم العدل والرخاء الذي كان في اه زمن الخليفة العادل عمر ابن عبدالعزيز رحمه الله. فمطر يقول بلغنا ان المهدى - 00:19:34

يصنع شيئا لم يصنعه عمر بن عبدالعزيز. قلنا ما هو؟ قال يأتيه رجل فيسأله فيقول ادخل بيت المال فخذ فيدخل فيأخذ فيخرج فيري الناس شباعا فيندم فيرجع اليه فيقول خذ ما اعطيتني - 00:19:54

يندم انه ايه يعني اخذ ما يستطيع حمله من الاموال فلما يرى الناس قد شبعوا جميعا يعني ايه يستصغر نفسه ويندم فيرجع ويقول للمهدى خذ ما اعطيتني فيابي ويقول انا نعطي ولا نأخذ - 00:20:20

انا نعطي ولا نأخذ وفي لفظ لمسلم من حديث ابي سعيد وجابر رضي الله عنهم ان النبي صلى الله عليه واله وسلم قال يكون خليفة من خلفائهم في اخر الزمان. يحثوا المال ولا يعده. وفي رواية يعطي الناس بغير عدد - 00:20:39

طبعا آآ لم يقع في الحديسين كما نرى ذكرى المهدى آآ ولا يوجد دليل واضح على انه هو نفسه. يعني واحتمل يكون خليفة اخر. واضح ويتحمل ان يكون هو ايضا يعني آآ المهدى - 00:21:04

الشيخ الالباني رحمه الله يرجح ان هذا الحديث هو المهدى المبشر بخروجه بين يدي نزول عيسى عليه الصلاة والسلام صلى عيسى عليه السلام خلفه حلفه حديث الثاني عشر عن ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها قالت عبث رسول الله صلى الله عليه واله وسلم في منامه. فقلنا يا رسول - 00:21:20

الله صنعت شيئا في منامك لم تكن تفعله. فقال العجب ان ناسا من امتى يؤمننا البيت لرجل من قريش قد لجأ بالبيت حتى اذا كانوا بالبيداء خسف بهم. فقلنا يا رسول الله ان الطريق قد يجمع الناس. قال نعم - 00:21:42

فيهم المستبصر والمجبور وابن السبيل. يهلكون مهلكا واحدا ويصدرون مصادر شتى يبعثهم الله على نياتهم هذا آآ الحديث الذي رواه الشيخان البخاري وآآ مسلم يقول فيه ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها عبث رسول الله صلى الله عليه واله وسلم في منامه. يعني تحرك جسمه الشريف - 00:22:02

او بعضه صلى الله عليه واله وسلم. وقيل حرك اطرافه وهو نائم كمن يأخذ شيئا فقلنا يا رسول الله صنعت شيئا في منامك لم تكن

تفعله. فقال العجب طبعا آآ رؤيا الانبياء وحي - 00:22:33

فقال العجب ان ناسا من امتي يأمون البيت. لرجل من قريش قد لجأ بالبيت يومنا البيت يعني يقصدون مكة المسجد الحرام. العجب ان ناسا من امتي يأمون البيت لرجل من قريش قد لجأ - 00:22:54

البيت كانهم ايه آآ يتحركون يريدون آآ اخذ آآ هذا الرجل. حتى اذا كانوا بالبيداء والبيداء هي المفازة الارض الواسعة القفر وفي رواية حتى اذا كانوا ببيداء المدينة في بيداء المدينة او بالبيداء من ذوي من - 00:23:14

الحليفة فطبعا البيداء ارض واسعة ملساء بين مكة والمدينة. وهي الوادي المنبسط عند منطقة مسجد ايه الحليفة الذي آآ يحرم منه الحاج والمعتمرون. بعد المسجد على طول تجد منطقة سهلة ملساء واسعة - 00:23:35

هذه هي البيداء حتى اذا كانوا بالبيداء خسف بهم. فقلنا يا رسول الله ان الطريق قد يجمع الناس يعني في ناس هيكونوا عابري سبيل لا يتعمدون الاذية فكيف يخسف بهم مع هؤلاء؟ يا رسول الله ان الطريق قد يجمع الناس. قال نعم - 00:23:55

فيهم المستبصر. في واحد عن ايه؟ سبق اصرار وترصد. رايج يقصد هذا الشخص في البيت اه فهو مستبصر اه مستبين للامر قاصد له. قال نعم فيهم المستبصر والمجبور المكره المقهور. فيه ناس مقهورين يخرجوا مع هذا الجيش. وابنوا السبيل. واحد عابر

سبيل. ما له علاقة لا بالجن - 00:24:17

ولا غيره. لكن الخسف سيناله معه فقال عليه الصلة والسلام يهلكون مهلكا واحدا ويصدرون مصادر شتى بيعتهم الله على نياتهم.

طبعا المصادر اه هي الرجوع يعني اه الرجوع. اه شتى يعني متفرقة. يعني ان مهلك هذا الجيش - 00:24:47

مهلك واحد. يخسف بهم جميعا. الا انهم يصدرون عن الهلكة مصادر متفرقة يعني السبب الهاك واحد وهو الخسف لكن مصيرهم في الآخرة حسب نيات كل طرف. فمنهم من يذهب الى الجنة ومنهم من يكون في آآ النار على - 00:25:11

قدر اعمالهم ونيتهم. طبعا هنا هذا الخسف امر كوني قدرى. هو من فعل الله عز وجل ده امر كوني قدرى ده لأ عام فلا يصح الاستبدال بالحديث كما يستدل به بعض الناس او كانوا يستدلون به على استحلال دماء بعض المسلمين آآ اذا كانوا يفعلون بعض - 00:25:31

اه هذه العمليات المعروفة فيها قتل او اغتيال او تفجير او كذا. فتقول له كيف تظلم الناس الابرياء اه العامري السبيل الذين لا يد لهم يستدلون بهذا الحديث. لأن لا يصح الاستدلال لأن الحديث في امر كوني قدرى من فعل الله - 00:25:55

واما انت ففعلك اختياري ارادى لابد ان يوافق الشرع. آآ الحديث الثالث عشر عن عبيد الله ابن القبطية قال دخل الحارث بن ابي

ربيعة وعبدالله بن صفوان وانا معهما على ام سلمة ام المؤمنين رضي الله عنها فسألها - 00:26:13

عن الجيش الذي يخسف به وكان ذلك في ايام ابن الزبير. فقالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يعوذ عائد البيت العائز هو

اللاجئ لاجئ الى شيء يحتمي به ويمتنع به على من يطلبته. يعوذ عائد بالبيت فيبعث اليه بعث - 00:26:33

فإذا كانوا ببيداء من الارض خسف بهم. آآ خسف بهم. بعض العلماء قالوا ان هذا الجيش يقصد المهدى والله تعالى اعلم. فقلت يا

رسول الله فكيف بمن كان كارها؟ يعني غير راض آآ بما قصده. ولكن - 00:26:56

اخذه الخسف معهم. فقال صلى الله عليه وسلم يخسف به معهم ولكنه يبعث يوم القيمة على نيته. يعني يجازى على نيته وبعض

العلماء قالوا هو المهدى. لأن الامام ابا داود آآ اورد هذا الحديث في باب المهدى - 00:27:16

وذهب الهيثمي الى ان ذلك العائز هو المهدى. وان تلك البيداء الحليفة. والحق انه لا يمكن الجزم بذلك ولا اثبات لعدم وجود الدليل

الصريح والعلم عند الله تعالى. الحديث الرابع عشر عن عبدالله بن صفوان عن ام المؤمنين - 00:27:37

رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سيغزو هذا البيت يعني بالكعبة قوم ليست لهم منعة ولا عدد ولا عدة يبعث

الىهم جيش حتى اذا كانوا ببيداء من الارض خسف بهم - 00:27:59

سيغزو هذا البيت اي بالكعبة قوم ليست لهم منعة. يعني قوة تمنعهم من يريدهم بسوء ولا عدد ولا عدة يبعث اليهم جيش حتى اذا كانوا ببيداء من الارض خسف بهم - 00:28:19

وفي رواية اه لا يؤمن هذا البيت جيش يغزونه حتى اذا كانوا ببيداء من الارض يخسف باوسطهم وينادي اولهم اخرهم. ثم يخسف

بهم. فلا يبقى الا الشديد الذي يخبر عنهم - 00:28:37

فقال رجل اشهد عليك انك لم تكذب على حفصة وشهاد على حفصة انها لم تكذب على النبي صلى الله عليه واله وسلم الخامس عشر عن صفة ام المؤمنين رضي الله تعالى عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينتهي الناس عن غزو هذا - 00:28:57  
حتى يغزوه جيش حتى اذا كانوا ببيداء من الارض خسف باولهم وآخرهم ولم ينجوا او سطهم قال قلت يا رسول الله ارأيت المكره منهم؟ قال يبعثهم الله على ما في انفسهم - 00:29:19

وعن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يباع لرجل بين الركن والمقام. ولن يستحل البيت الا اهله. فاذا استحلوه فلا يسأل - 00:29:36

عن هلكت العرب ثم يأتي الحبشة فيخرب له خرابا لا يعمر بعده ابدا وهم الذين يستخرجون كنزة طبعا ايضا هذا الحديث ليس صريحا في ذكر آآ المهدى لكن بعض العلماء آآ قالوا انه يتعلق بالمهدي كما - 00:29:53

يعني اه ذكرنا اه هنا سؤال بعض الناس اه قد يقولوا ان هذا الحديث يخالف قول الله تعالى او لم يروا انا جعلنا حرما امنة والله سبحانه وتعالى قال وهذا البلد الاميين. فكيف الحرم يوصف بأنه امن ثم يقع فيه مثل - 00:30:18

اه يعني هذا الاستحلال آآ ويقولون ايضا ان الله سبحانه وتعالى حبس عن مكة الفيل ولم يمكن اصحاب الفيل من تحرير الكعبة المشرفة ولم تكن اذ ذاك قبلة فكيف يسلط عليها الحبشة في اخر الزمان بعد ان صارت قبلة للمسلمين؟ لأن من نشرات الساعة - 00:30:41

خراب الكعبة وهدم الكعبة آآ في اخر يعني آآ الزمان على يد الحبشة اجيب بان ذلك محمول على انه يقع في اخر الزمان قرب قيام الساعة. حيث لا يبقى احد في الارض يقول الله الله - 00:31:06

كما ثبت في صحيح مسلم لا تقوم الساعة حتى لا يقال في الارض الله الله يعني آآ يعم الشرك الناس ولهذا جاء في رواية لا يعمر بعده ابدا. من يعمره؟ وقد بقي فقط اشرار الناس - 00:31:23

ايضا البيت الحرام وقع فيه قبل ذلك قتال آآ وحصل غزو من اهل الشام له في زمن يزيد ابن معاوية ثم من بعده في وقائع كثيرة من اعظم الواقع التي حصلت وقعت القرامطة بعد الثالثة. فقتلوا - 00:31:43

قتلوا من المسلمين في المطاف من لا يحصى كثرة. وقالوا الحجر الاسود طلعوا استأصلوا الحجر الاسود وبقي عندهم ايه؟ ها حولوه الى بلادهم ثم اعادوه بعد مدة طويلة. ثم غزي - 00:32:03

مراها بعد ذلك. قيل ان الذي اقتلع الحجر الاسود من هؤلاء القرامطة صالح يذم المسلمين لهم عفوا يعني يقول يا حمير انت قلتم ومن دخله كان امنا فاين الامن فقال رجل وقد سمعه فاستسلمت وقلت ان الله اراد ومن دخله فامنوه - 00:32:22

فلوى فرسه وما كلامي. اذا الامان في الحرم الشريف هل هو امان كوني قدرى؟ ام انه امان شرعى ارادى شرعية لو انه كوني قدرى لو ان الله كتب هذا كوننا وقدرا لا يمكن ان يخالف لان يتحتم وقوع ذلك. لكن بما ان - 00:32:52

انه يخالف احيانا فهذا يدل على انه ان الله يأمر الناس بان يجعلوه امنا. ومن دخله كان امنا يبقى كيف نفسره ونقول ومن دخله فاما دام هو تكليفا شرعيا يمكن ان يمثله الناس وممكن ان ينحرفوا عنه - 00:33:12

فاذانحرفوا وقعت هذه المخالفات كما يحصل احيانا في الحرم الشريف. يعني هل لا يمكن تقع سرقة في الحرم اه او اي نوع من العدوان او ضرب او او شجار او نحو ذلك هذا كله يعني وارد. لكن المقصود ومن دخله كان امنا يعني ومن دخله - 00:33:29

فامنوه فهو تكليف وليس آآ يعني امرا كونيا قدرى. فالالية صورتها الخبر ومن دخله كان امنا. لكن معناها الامر. ومن دخله فامنوه. كما في قول الله تعالى فلا رفث ولا فسوق - 00:33:48

ولا جدال في الحج ظاهرها الخبر لكن المقصود منها ايه؟ لا ترفثوا ولا تجادلوا ولا تفسقوا في الحج اه فهوؤلاء القرامطة قلعوا الحجر الاسود فحولوه بلادهم الى بلادهم الى اعادوه بعد مدة طويلة ثم غزي مارا بعد ذلك - 00:34:08

وكل ذلك لا يعرض قوله تعالى اولم يروا انا جعلنا حرما امنا لان هذا الامان وقع بايدي مسلمين فهو يطابق قول رسول الله صلى الله

عليه وسلم ولن يستحل هذا البيت الا اهله. فوقع كما اخبر به - 00:34:28

النبي صلى الله عليه واله وسلم وهو من علامات نبوته وليس في الآية ما يدل على استمرار الامن المذكور فيها. والله تعالى اعلم اه  
الامام ابن الجوزي يقول هنا وان قلم السر في حراسة الكعبة من الفيل ولم تحرس في الاسلام مما صنع بها - 00:34:48  
حجاج والقراطبة وذو السويقتين. والجواب ان حبس الفيل كان من اعلام النبوة لسيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ودلائل رسالته  
لتتأكد الحجة عليهم بالادلة التي شوهدت بالبصر قبل الادلة التي بالبصائر - 00:35:10

فهذه كان ارهاصا بين يدي نبوة النبي صلى الله عليه وسلم ان الرسول عليه السلام ولد في عام الفين. فهذا ارهاص لوقوع شيء عظيم  
تهيأ له آآ هذه البقع وكان حكم الحبس ايضا دلالة على وجود الناصر سبحانه وتعالى. الحديث السادس عشر - 00:35:35

اه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى ينزل الروم بالاعماق او بداعق فيخرج  
الىهم جيش من المدينة. من خيار اهل الارض يومئذ. فاذا تصافوا قالوا خلوا بينكم - 00:35:57

وبين الذين سبوا منا نقاتلهم. فيقول المسلمون لا والله لا نخلي بينكم وبين اخواننا. فيقاتلونهم فيهم ثلاثة يعني من المسلمين لا يتوب  
الله عليهم ابدا. ويقتل ثلاثة افضل الشهداء عند الله. لأن هؤلاء صبروا حتى استشهدوا - 00:36:19

ويفتح الثالث لا يفتنون ابدا. فيفتحون قسطا طينيا وهذا يدل على ان القسطنطينية ستفتح مرة ثانية في اخر اه الزمان خلاف ما وقع  
في عهد محمد الفاتح العثماني رحمه الله - 00:36:45

فيفتحون قسطنطينية فيبينما هم يقتسمون الغنائم قد علقو سيفهم بالزيتون اذ صاح فيهم الشيطان ان قد خلفكم في اهلكم وهو  
المسيح الدجال فيخرجون وذلك باطل فاذا جاءوا الشام خرج فيبينما هم يعودون للقتال يسرون الصدوف اذ اقيمت الصلاة - 00:37:02

فينزل عيسى ابن مريم عليه وعلى نبينا السلام. فأمهم. اما هنا يعني قصدهم وتوجه اليهم. فاذا رآه عدو الله ذاب كما يذوب الملح في  
الماء. فلو تركه لان ذاب حتى يهلك. ولكن يقتله الله - 00:37:28

اي بيد المسيح عليه السلام. فيريهم دمه في حربته. يعني يري الناس دم الدجال في الحربة ليتحققوا من هلاكهم وهذا الحديث رواه  
مسلم الحديث الثامن عشر عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم كيف انت اذا - 00:37:48  
ابن مريم فيكم واماكم منكم. وفي رواية واماكم. كيف انت اذا ابن مريم فيكم. كيف انت اذا استفهام عن حال من يكونون احياء  
عند نزول عيسى عليه السلام؟ يعني كيف سيكون سروركم بقاء هذا النبي الكريم عليه السلام. وكيف يكون فخر  
هذه الامة - 00:38:12

وعيسى رح الله يصلي ورأى امامهم الذي هو المهدى. وذلك لا يلزم انفصال عيسى من الرسالة. يعني كونه يصلي ماموما خلف المهدى  
لا يعني انه الغيت صفة آآ صفتة كرسول. لان جميع الرسل بعثوا بالدعاء الى التوحيد - 00:38:42

والامر بالعبادة والعدل. والنهي عن ما خالف ذلك من جزئيات الاحكام. شريعة المسيح كانت مناسبة لعصره هو لبني اسرائيل الذين  
بعث اليهم فقط فاذا نزل المتقدم في ايام المتأخر نزل على وفقه. فال المسيح عليه السلام آآ متقدم والرسول عليه الصلاة والسلام متأخر  
- 00:39:02

فاذا نزل المتأخر في عصر متقدم وهو الرسول عليه الصلاة والسلام فانه يكون تابعا لايته؟ لشريعته. ولذلك قال صلى الله عليه واله  
 وسلم فلو كان موسى حيا لما وسعه الا اتباعيا. لو كان موسى حيا ما وسعه الا اتباع - 00:39:26

تنبيها على ان اتباعه لا ينافي الایمان به بل يوجهه وآآ في آآ في هذا الحديث كيف انت اذا نزل ابن مريم فيكم واماكم منكم  
واماكم منكم وفي رواية واماكم - 00:39:46

آآ وفي رواية فاماكم وفي اخرى فاماكم منكم قال ابن ابي ذئب آآ تدري ما امكم منكم؟ قلت تخبرني. قال فاماكم بكتاب ربكم عز وجل  
نبيكم صلى الله عليه واله وسلم. ولذلك بعض العلماء قالوا ان معنى قوله واماكم منكم - 00:40:10

يعني انه يحكم بالقرآن لا بالانجيل. وقال ابن التين ومعنى قوله واماكم منكم ان الشريعة المحمدية متصلة الى يوم القيمة وان في

كل قرن طائفة من اهل العلم غير ان هناك روايات صحيحة لا تعارض تفسير ابن ابي ذئب لكتابها تفيد ان عيسى عليه السلام يصلى اول نزوله مأوما - [00:40:36](#)

وذلك في الحديث التاسع عشر رواه جابر بن عبد الله رضي الله عندهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تزال طائفة من امتى يقاتلون على الحق ظاهرين الى يوم القيمة. فينزل عيسى ابن مريم فيقول اميرهم - [00:41:04](#)

وهو المهدى. تعالى صل لنا فيقول لا ان بعضكم على بعض الامراء تكرمة الله هذه الامة. وفي لفظ لا تزال امتى ظاهرين على الحق حتى ينزل عيسى ابن مريم فيقول امامهم تقدم فيقول انت احق. بعضكم امراء على بعض. امر اكرم الله به هذه الامة - [00:41:24](#)  
ا ه طبعا هنا ا ه لم يعين الامام باسمه امامكم. واطلق لكنه ورد مقيدا بأنه المهدى في ا ه بعض يعني الروايات آآ مثل آآ حديث جابر مرفوعا ينزل عيسى ابن مريم فيقول اميرهم المهدى تعالى صل بنا - [00:41:54](#)

فيقول لا ان بعضكم على بعض امير تكرمة الله هذه الامة. ايضا آآ هناك رواية عن ابي امامه قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم. وذكر الدجال وقال فتنفي المدينة الخبر كما ينفي الكير خبث الحديد. ويدعى - [00:42:16](#)

ذلك اليوم يوم الخلاص. قالت ام شريك فاين العرب يا رسول الله يومئذ؟ قال هم يومئذ قليل وجلهم ببيت المقدس وامامهم رجل صالح. ولذلك هذه الروايات استفید منها بان بيت المقدس ستعود حتما الى - [00:42:36](#)

لبيه؟ لان الامير سيكون في بيت المقدس في ذلك الوقت فاين العرب يا رسول الله يومئذ؟ قال هم يومئذ قليل وجلهم ببيت المقدس وامامهم رجل صالح. وبينما امامهم قد تقدم يصلى بهم الصبح اذ نزل عليهم عيسى ابن مريم الصبح. فرجع ذلك الامام ينقص يمشي القهوة - [00:42:56](#)

ارى ليتقدم عيسى يصلى بالناس. فيضع عيسى يده بين كتفيه ثم يقول له تقدم فصل فانها لك اقيم فيصلى بهم امامهم فطبعا آآ في روايات يعني ايه آآ مطلقة وفي روايات مقيدة. وفي روايات مطلقة اللي هي ايه؟ امامهم. بدون تحديد - [00:43:21](#)

لكن في روايات اخرى موافقة لها مقيدة بأنه هو المهدى فين يعني ان يحمل المطلق على المقيد. كما قال ابن القيم بالتفصيل والتمييز فالاطلاق والاجمال دون بيان قد افسد هذا الوجود وخطب الازهان والاراء كل زمان - [00:43:47](#)

آآ لذلك نص كثير من العلماء على ان المراد بهذا الامام في هذه الاحاديث هو المهدى كما قال الامام ابو الحسن الابوري في مناقب الشافعي تواترت الاخبار بان المهدى من هذه الامة. وان عيسى يصلى خلفه. وقال الحافظ في الفتح - [00:44:07](#)  
قال ابن الجوزي لو تقدم عيسى اماما لوقع في النفس اشكال لو ان المسيح عليه السلام تقدم لام للصلوة هيبقى هنا فيه شبهة. ولا قيل اتراء نائبا او مبتدعا شرعا؟ يا ترى هو جايب شرع جديد - [00:44:28](#)

ام انه اه نائب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ومتبع له فيصلى مأوما لئلا يت遁س بغير الشبهة وقال الحافظ ابن كثير واظن ظهوره يكون قبل نزول عيسى ابن مريم كما دلت على ذلك الاحاديث. وكذلك ايضا قال الحافظ وقال السيوطي - [00:44:44](#)  
ان صلاة عيسى عليه السلام خلف المهدى ثابتة في عدة احاديث صحيحة بأخبار رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الصادق المصدق ورجح الكشميري ان هذا الامام هو المهدى وكذلك ايضا الهيثمي والمناوي. وقال البرزنجي ومن العلامات التي يعرف بها - [00:45:07](#)

ان يجتمع بعيسى ابن مريم عليه السلام ويصلى عيسى خلفه وقال صديق حسن خام ليس فيه ذكر المهدى ولكن لا محل له. ولامثاله من الاحاديث الا المهدى المنتظر لما دلت على ذلك الاخبار - [00:45:30](#)

متقدمة والآثار الكثيرة. وقال الشيخ محمد حبيب الله الشنقيطي رحمه الله فيحمل المطلق وهو حديث الصحيحين على المقيد كما هو الاصل المعلوم عند الاصوليين. قال في مراقص سعود وحمل مطلق على ذاك - [00:45:46](#)

وجب ان فيهما اتحد حكم وسبب وقال الالباني هو المهدى محمد بن عبد الله عليه السلام كما تظاهرت بذلك الاحاديث باسانيد بعضها صحيح وبعضها حسن. يعني يصلى خلفه المسيح يقول الحافظ ابن حجر وفي صلاة عيسى خلف رجل من هذه الامة مع كونه في اخر الزمان وقرب قيام الساعة - [00:46:06](#)

دلالة للصحيح من الاقوال ان الارض لا تخلو عن قائم لله بحجة والله تعالى اعلم اه بعض الناس اه انكر اه ان يكون عيسى يصلي خلف المهدى صلاة الصحيح وقال في الدفاع عن - 00:46:34

ان النبي اجل مقاما من ان يصلي خلف غير نبي عيسى يصلي خلف المهدى مأمورا. الجواب اولا ان صلاة عيسى خلف المهدى ثابتة في عدة احاديث - 00:46:53

باخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم. وهو الصادق المصدق الذي لا ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى. ثانيا ان الحكمة من ذلك الا يت遁س عيسى عليه السلام بغير الشبهة. اذ لو تقدم عيسى اماما لوقع في النفس اشكال ولا قبيل اترة - 00:47:11

او نائبا او مبتدأ شرعا فلذلك امتنع ليعلن انه تابع لشريعة محمد صلى الله عليه وسلم آآ وليس مبتدأ شرعا جديدا. ايضا لا شك ان ان عيسى اكمل من المهدى. لأن عيسى نبي. ها ورسول من اولي العزم. الا ان الثابت شرعا جواز اماماة - 00:47:31

دول للفاضل لان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وهو اجل الانبياء مقاما وارفعهم صلى في غزوة تبوك خلف عبدالرحمن بن عوف رضي الله عنه آآ وفي حديث المغيرة بن شعبة رضي الله عنه قال فا قبلت معه حتى نجد الناس قد قدموا عبدالرحمن بن عوف قد صل لهم - 00:47:56

فادرك النبي صلى الله عليه وسلم احدى الركعتين معه. وصلى مع الناس الركعة الاخيرة. فلما سلم عبدالرحمن قام رسول الله صلى وسلم واتم صلاته فافزع ذلك المسلمين واكثروا التسبيح فلما قضى النبي صلى الله عليه وسلم صلاته اقبل عليهم ثم قال احسنتم لو قال اصبتم يغبطهم ان صلوا - 00:48:23

الصلاه لوقتها فهذا افضل من ان كانوا ايها؟ ينتظروه. وعن انس رضي الله عنه قال اخر صلاة صلاها رسول الله صلى الله عليه وسلم مع القوم صلى في ثوب واحد متتوشحا اي ملتحفا بهذا الثوب خلف ابي بكر رضي الله عنه. وعن عائشة رضي الله عنها - 00:48:50

قالت صلى النبي صلى الله عليه واله وسلم خلف ابي بكر في مرضه الذي مات فيه قاعدا. وقد جزم بعض العلماء بان عيسى يقتدي بالمهدي اولا. يعني اول مرة يقتدي بالمهدي. يصلي مأمورا. ليظهر انه نزل تابعا - 00:49:12

نبينا حاكما بشرعه. ثم بعد ذلك يقتدي المهدى به. لأن في رواية ايه وامكم يعني فيما بعد هذه المرة وامكم فيما بعدها. على اصل القاعدة من اقتداء المفضول بالفاضل ان يجوز. قال الكشميري - 00:49:32

المراد به اي بحديث جابر انه لا يؤم في تلك الصلاة. حتى لا يتوهם ان الامة المحمدية سلبت الولاية وبعد تقرير ذلك في اول مرة يكون الامام هو عيسى عليه السلام لكونه افضل من المهدى. فالجواب الاصلي - 00:49:52

لامير المسلمين هو قوله ايها؟ لا فانها لك اقيمت. ان الصلاة ساعتها بيكول له لما بيقول له تقدم آآ او تعال صل بنا فيقول له لا فان ايها؟ آآ فانها لك اقيمت. كنت انت الامام سعد الاقامة - 00:50:12

وبعد ان كانت اقيمت له لو تقدم عيسى عليه السلام فان هذا يوهم عزل الامير المهدى. بخلاف ما بعد ذلك هذا كاشارة نبينا صلى الله عليه وسلم لابي بكر رضي الله عنه بعدما كان شرع في الصلاة الا يتأخر. يعني اي في هذه الصلاة لانها لك - 00:50:32

قيمة ثم ذكر قوله تكرمة الله هذه الامة لفائدة زائلة وهي ان الامة على ولائها وعيسى عليه السلام ايضا ايضا حينئذ منهم. لا التعليل لعدم امامته حتى يتوهם استمرار عدمها. آآ من - 00:50:52

فوائد التي اه يناسب ذكرها اه هنا ونختم بها الكلام ان المسيح عليه السلام يجتمع فيه وصفانية انه نبي وانه صاحبى عيسى عليه السلام نبي وصحابى. فقد ثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم اجتمع بعيسى عليه السلام ليلة الاسراء - 00:51:12

وهو اجتماع حقيقي لان الاسراء كان للروح والجسد. كما هو مذهب آآ العلماء. وقال الحافظ وتواترت فعليه ظواهر الاخبار الصحيحة فلا ينبغي العدول عن ذلك اذ ليس في العقل ما يحيله حتى يحتاج الى تأويله. وعلى - 00:51:38

يكون عيسى عليه السلام صحابيا لانطباق تعريف الصحابي عليه. ولذا ذكره الذهبي في الصحابة الامام الذهبي ذكر عيسى ابن مريم من الصحابة. فقال في التجريد عيسى ابن مريم نبي وصحابى. فانه رأى النبي - 00:51:58

صلى الله عليه واله وسلم فهو اخر الصحابة موتى فهو اخر الصحابة موتى. وكذا قال الحافظ العراقي في نكته على ابن الصلاح

والحافظ ابن حجر في الاصابة والحافظ السيوطي والغز فيه التاج ابن السبكي يقوله - [00:52:20](#)

من باتفاق جميع الخلق افضل من خير اصحاب ابي بكر ومن عمر. ومن علي ومن عثمان وهو فتى من امة المصطفى المختار من مضربي. يعني مين الصحابي ؟ باتفاق الخلق هو افضل - [00:52:45](#)

من افضل الصحابة وهو ابو بكر وعمر. من هو ؟ آ افضل من ابي بكر وعمر وعثمان وعلي. ومع ذلك هو ايضا من امة محمد صلى الله عليه وسلم من هو ؟ والجواب هو آآ المسيح ولذلك آآ هو قال من باتفاق جميع الخلق افضل من - [00:53:04](#)

الصحاب ابي بكر ومن عمر ومن علي ومن عثمان وهو فتى من امة المصطفى المختار من مضره جابه العالمة ابو عبدالله محمد الطالب ابن الحج. ذاك ابن مريم رح الله حيث رأى نبينا المصطفى في - [00:53:24](#)

الصور فوق السماوات ليلا عندما اجتمعوا. كذلك عند ظراب البيت والحجر ذاك ابن مريم رح الله حيث رأى ان صحابي يبقى لابد ان يكون رأى النبي صلى الله عليه وسلم مؤمنا به. ذاك ابن مريم رح الله حيث - [00:53:44](#)

رأى نبينا المصطفى في احسن الصور فوق السماوات ليلا عندما اجتمع كذلك عند ضرار بالبيت والحجر. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم. سبحانك الله ربنا وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - [00:54:02](#)

[00:54:22](#)